

القسم الأول : دراسة المؤلف

وفيه أربعة مباحث :

المبحث الأول: اسمه، ونسبه، وكنيته، ولقبه، وشهرته، وولادته،

ووفاته.

المبحث الثاني: نشأته.

المبحث الثالث: مكانته العلمية، ومؤلفاته.

المبحث الرابع: شيوخه، تلاميذه.

المبحث الأول

اسمه، ونسبه، وكنيته، ولقبه، وشهرته، وولادته، ووفاته

اسمه، ونسبه: أحمد بن عمر^(١)، (لم أجد له غير اسمه، واسم أبيه).
 كنيته: أبو السُّعود^(٢)، وأبو الفتح^(٣).
 لقبه، وشهرته: الأَسْقَاطِي^(٤)، المِصْرِي، الحَنْفِي، القَاهِرِي^(٥).
 ولادته: لم أقف على تاريخ ولادته.
 وفاته: توفي سنة (١١٥٩هـ)^(٦).

المبحث الثاني: نشأته.

تحدّثت بعض المصادر عن نشأة المؤلف، لكنها لم تذكر أكثر من أنّه منذ نعومة أظفاره نشأ نشأة علمية، أزهرية، وأنّه من أهل القاهرة نشأ وترعرع فيها^(٧)، ثمّ

- (1) (سلك الدرر للمرادي / ١ / ١٤٩).
- (2) (تاريخ الجبرتي / وفيات ١١٥٩هـ).
- (3) (أعلام الدّراسات القرآنية في خمسة عشر قرناً، لمصطفى الصاوي / ٢٩٦).
- (4) نسبة إلى بيع السَّقَط (الكَيْد والكِرْش)، جاء ذلك في ترجمة ابنه.
- (5) (سلك الدرر للمرادي / ١ / ١٤٩).
- (6) وردت ترجمة الأَسْقَاطِي كما في معجم المؤلفين لرضا كحالة (٢ / ٢٩)، وفي البغدادي هدية العارفين (١ / ١٧٤)، وفي المرادي سلك الدرر (١ / ١٤٩)، وفي فهرس الخديوية (١ / ٩٨)، المكتبة البلدية فهرس النحو (٣ /)، وفهرس البلاغة (٧ /)، وفي فهرس التيمورية (١ / ١٩٨). وفي بروكلمان (١١ / ٤٥٥، ٣٢٨، ٣٢٧).
- (7) (الأعلام للزركلي / ١ / ١٨٨).

إنه درس بالأزهر حتى تمهّر في العلوم، ودرّس به، وتصدّر لإلقاء الدروس الفقهية، والمعقولية، وأفاد، وأفتى، وألف، وأجاد، وانتفع الناس بتأليفه، ولم يزل يُملّي، ويُفيد حتى توفي رحمه الله^(١).

المبحث الثالث

مكانته العلمية

اكتسب المؤلف شهرةً كبيرةً؛ فعُرف بالإمام العلامة، والعمدة الفهامة، مفتي المسلمين، والشيخ العالم، والفقير، المُفَنِّن^(٢)، والتّحوي، والمقرئ، والمشارك بالتأليف في العلوم^(٣)، هذه الشهرة التي عُرف بها، تدلّ على اعتراف علماء، وأمراء عصره بغزارة علمه، ولعلّ كتابنا هذا، وما تضمّنه من أسئلة تزيد على الأربعين في تحريرات القراءات، طرحها عليه عالم عصره في القراءات الوزير عبد الله مصطفى باشا الكُوَيْرلي^(٤) من الأمور التي تدلّ على رجاحة علمه، وتفوّقه في علوم كثيرة، أشهرها علم القراءات الذي بلغ فيه

(1) (تاريخ الجبرتي/وفيات ١١٥٩هـ).

(2) سلك الدرر (١/١٤٩).

(3) (هدية العارفين للبغدادي ١/١٧٤).

(4) هو عبد الله بن مصطفى بن محمد، الكُوَيْرلي - وإلى الكُوَيْرلي تنتسب المكتبة المشهورة في تركيا - الرومي، الحنفي، كان من الوزراء، في بعض الحروب مع الفرس، أخذ عن علي المنصوري، وأحمد الأسقَاطي، وأحمد البقري، من آثاره:
١- إرشاد المرید إلى معرفة الأسانید، (إيضاح المكنون ١/٦٣، ٩٧)، (هدية العارفين للبغدادي ١/٤٨١).

٢- وله كتاب الإفادة المنقعة في قراءات الأئمة الأربعة، وقد قام بتحقيقه عدد من طلاب كلية القرآن الكريم بالمدينة المنورة.

درجة التأليف، والفتوى به لغيره، ويدلّ على شهرته الواسعة كذلك تأليفه في النحو، والبلاغة، والفقه، والتجويد.

مؤلفاته:

- [١] [تنوير الحوالك على منهج السالك للأشْمُونِي، على ألفية ابن مالك في النحو]، (مخطوط)^(١).
- [٢] [منهج السالكين إلى شرح منلا مسكين^(٢) في الفروع]، (مخطوط)^(٣).
- [٣] [القول الجميل على شرح ابن عقيل]، (مخطوط)^(٤).
- [٤] [حلّ المشكلات في القراءات]^(٥)، مُصنّف في الأسئلة في علم القراءات، وهو الكتاب الذي بين أيدينا^(٦).
- [٥] حاشية على شرح القاضي للجزريّة، (مخطوط) في التجويد^(٧).

- (1) (هدية العارفين للبغدادي ١/١٧٤). (الأعلام للزركلي ١/١٨٨)، وقال: ((في دمشق، والقاهرة، وتونس جزاء))، (معجم المؤلفين لرضا كحالة ٢/٢٩). وقد حقّق كرسالة علمية في مصر، ولم أقف على أي معلومة عنها.
- (2) هو مُنْلا - في الأعلام ملّا - مسكين، واسمه: معين الدين، الهروي، المعروف: بمُنْلا مسكين، فقيه، من آثاره: شرح كنز الدقائق للسنفي في فروع الفقه الحنفي. (الأعلام للزركلي ١/١٨٨)، (معجم المؤلفين لرضا كحالة ١٢/٣١٢).
- (3) (هدية العارفين للبغدادي ١/١٧٤).
- (4) (الأعلام للزركلي ١/١٨٨)، مخطوط في الأزهرية، (معجم المؤلفين لرضا كحالة ٢/٢٩).
- (5) (معجم المؤلفين لرضا كحالة ٢/٢٩).
- (6) (هدية العارفين البغدادي ١/١٧٤).
- (7) وهو في العبدلية، (الأعلام للزركلي ١/١٨٨)، وفي كتاب: أعلام الدّراسات القرآنية في خمسة عشر قرناً، (حاشية في علم التجويد على الدقائق المحكّمة في شرح التجويد) لزكريا الأنصاري، نسخة في مجلد مكتوبة بقلم عادي في عام (١٢٤٦ هـ)، (٢٩٦).

المبحث الرابع

شيوخه

في الفقه تتلمذ على :

- [١] الشيخ عبد الحي الشرنبلالي^(١).
- [٢] الشيخ محمد أبي السعود^(٢).
- [٣] الشهاب أحمد الخليلي^(٣).
- [٤] الشيخ محمد الزرقاني^(٤).

(1) هو عبد الحي بن عبد الحق بن عبد الشافي الشرنبلالي، الحنفي، علامة المتأخرين، وقدوة المحققين، ولد ببلده، ونشأ بها، ثم ارتحل إلى القاهرة، واشتغل بالعلوم، وأخذ عن الشيخ حسن الشرنبلالي، والشهاب أحمد الشوبري، وسلطان المزاحي، والشمس البابلي، وعلى الشبراملسي وغيرهم، تفقه بهم، ولازم فضلاء عصره في الحديث، والمعقول، توفي سنة سبع عشرة ومائة وألف. (تاريخ الجبرتي / وفيات أربعين، ومائة، وألف).

(2) هو محمد أبو السعود، الحنفي، فقيه، صوفي، من آثاره: رسالة في كرامات الأولياء، كان حياً سنة (١١٥٥هـ)، (معجم المؤلفين ٤/١٠).

(3) هو أحمد بن محمد بن عطية بن عامر بن نوار بن أبي الخير الموساوي، الشهير، بالخليلي الضرير، الإمام العلامة، الشيخ أبو العباس، أصله من الشرق، حفظ القرآن، ثم ارتحل إلى القاهرة، واشتغل بالعلوم على فضلاء عصره؛ فتفقه على الشمس العناني، والشيخ منصور الطوخي، وهو الذي سماه بالخليلي، لما ثقل عليه نسبة الموسوي، فسأله عن أشهر أهل بلده فقال: أشهرها من أولياء الله تعالى سيدي عثمان الخليلي؛ فنسبه إليه، اجتهد، وبرع، وحصل، وأتقن، وتفنن، وكان محدثاً، فقيهاً، أصولياً، نحويًا، بيانياً، متكلمًا، عروضياً، منطقيًا، آية في الذكاء، وحسن التعبير مع البشاشة، وسعة الصدر، وعدم الملل وحلاوة المنطق، وعذوبة الألفاظ، انتفع به كثير من المشايخ. (تاريخ الجبرتي / في وفيات (١١٤٠هـ)).

(4) هو محمد بن عبد الباقي بن يوسف الزرقاني، المالكي، ولد سنة (١٠٥٥هـ)، وتوفي سنة (١١٢٢هـ)، كنيته أبو عبد الله، محدث، فقيه، أصولي، ولد، وتوفي بالقاهرة، من تصانيفه: شرح المنظومة البيقونية في مصطلح الحديث. (معجم المؤلفين ١٠/١٢٤).

[٥] الشيخ منصور المنوفي^(١)، وغيرهم^(٢).

وفي القراءات تتلمذ على:

[١] الشيخ عبد الرحمن بن حسن الأجهوري^(٣).

[٢] الشيخ أبي السعود بن أبي التور^(٤).

- (1) هو منصور بن علي بن زين العابدين المنوفي، البصير، الشافعي، فقيه، محدث، ناظم، مشارك في العلوم العقلية، والنقلية، ولد بمنوف، ونشأ بها، وتوفي، وقد جاوز التسعين، من آثاره: نظم الموجهات، وشرحها. (معجم المؤلفين لرضا كحالة ١٣/١٦).
- (2) من شيوخ المؤلف الذين تفقه عليهم - غير ما ذكرنا - : الشيخ علي العقدي، الحنفي، البصير، حضر عليه (المنار)، وشرحه لابن فرشته، وغيره، والشيخ أحمد النفاوي، المالكي، والشيخ أحمد بن عبد الرزاق الروحي، الدمياطي، الشناوي، والشيخ أحمد الشهير بالبناء، والشيخ أحمد بن محمد المنفلوطي، الشافعي، الشهير بابن الفقيه، والشيخ عبد الرؤوف البشبيشي، والشيخ عبد ربه الديوي، ومحمد بن صلاح الدين الدنجي، والشيخ صالح البهوتي. (سلك الدرر للمراي ١ / ١٤٩)، (تاريخ الجبرتي / وفيات ١١٥٩هـ).
- (3) هو عبد الرحمن بن حسن الأجهوري، مصري، فقيه، مالكي، مقرئ، له سليقة تامة، في الشعر، أخذ القراءات عنه عبد ربه بن محمد السجاعي، وأبي السّماح أحمد البقري، وأحمد الأسقاطي، ويوسف أفندي، ومحمد الأزبكاوي، ت (١١٩٨هـ).
- (الأعلام للزركلي ٣/٣٠٤). (سلك الدرر للمراي ١ / ١٤٩). (تاريخ الجبرتي وفيات / ١١٨٩هـ).
- (4) (فهرس الفهارس والأثبات لعبد الحي الكتّاني ١ / ٤٥٣)، وفي تاريخ الجبرتي: هو الشيخ، المقرئ، الصوفي، محمد بن سلامة بن عبد الجواد الشافعي، ابن العارف بالله تعالى الشيخ نور الدين، الصّخري، الدمياطي، المعروف بأبي السّعود بن أبي التور، أستاذ، ولد بدمياط، ونشأ بها بين صلحائها، وفضلاتها؛ فحفظ القرآن، واشتغل بالعلوم؛ فتفقه بالشيخ جلال الدين الفارسكوري، وتلقى المنهج تسع مرات في تسع سنين عن العلامة مصطفى التلباني، ارتحل الى القاهرة؛ فلزم الصّبياء المزّاحي؛ فتفقه به، وأخذ عنه فنوناً، وقرأ القراءات السبع، والعشر عليه، وأخذ عن العلامة ياسين الحمصي، فنوناً، واجتهد، ودأب، وأتقن، وألف في القراءات، وغيرها، وعمّ النفع به، وأخذ عنه جمع من الأفاضل، توفي سنة سبع عشرة، ومائة وألف. (تاريخ الجبرتي / وفيات ١١٢٧هـ).

[٣] الشيخ شمس الدين المنوفي^(١).

[٤] أحمد البناء الدميّاطي^(٢).

[٥] يوسف أفندي زاده: عبد الله حلمي^(٣).

(1) (فهرس الفهارس والأثبات لعبد الحي الكتّاني ١/٤٥٣)، (تاريخ الجبرتي / وفيات ١١٣٥ هـ)، قلت: سبق قريباً في شيوخ المؤلف في الفقه من اسمه: منصور المنوفي؛ فلعله هو نفسه شمس الدين هذا.

(2) هو أحمد بن محمد بن أحمد بن عبد الغني الدميّاطي، شهاب الدين، الشهير بالبناء، عالم بالقراءات، أخذ عن علماء القاهرة، والحجاز، واليمن، وأقام بدمياط، توفي بالمدينة حاجاً، ودفن في البقيع، من كتبه: إتحاف فضلاء البشر في القراءات الأربع عشر، توفي سنة (١١١٧ هـ). (تاريخ الجبرتي / وفيات (١١١٧)، (الأعلام للزركلي ١/٢٤٠)، (معجم المؤلفين لرضا عمر كحالة ٧١/٢). ملاحظة: ينقل المؤلف عن أبي السعود، وشمس الدين، وأحمد البناء كلهم عن الشيخ سلطان المزّاحي، بأسانيد المعروفة في أثبات المصريين، والتونسيين، قال الكتّاني: ((وإثبات الوساطة بين الأسقاطي، والمزّاحي، كما ذكرنا هو المنصوص عليه في إجازة البيومي له، وفي إجازة الشيخ صالح الزجاجي، للشيخ سليمان بن مصطفى البياني التي وقفت عليها بمكتبة الشيخ الدردير بمصر، خلافاً لما في ثبت الترمسي المذكور من إسقاطهما؛ فهو غلط)).

(فهرس الفهارس والأثبات لعبد الحي الكتّاني ١/٤٥٣).

(3) هو عبد الله حلمي بن محمد بن يوسف، الشهير بيوسف أفندي زاده، الحنفي الرومي (ت ١١٦٧ هـ)، عالم بالقراءات، والتفسير، والحديث، كان شيخ القراء بالقسطنطينية، قرأ القراءات على علي المنصوري، قرأ عليه عبد الرحمن الأجهوري، ومصطفى الإزميري، وعلي البديري. (هدية العارفين للبغداد ١/٤٨٢)، (الأعلام للزركلي ٤/١٢٩، ١٣٠)، (معجم المؤلفين ٦/١٤٥).

شيوخ شيوخه في القراءات:

[١] محمد الوفراني^(١).

[٢] سلطان المزاحي^(٢)، وغيرهما.

تلاميذه:

أخذ عنه القراءات:

- (1) هو محمد الوفراني، نسبة إلى وفران البربرية، مؤرخ، ولد بمراكش، له: نزهة الهادي بأخبار ملوك القرن الحادي عشر، ولد سنة (١٠٨٠هـ)، وتوفي سنة (١١٣٩هـ). معجم المؤلفين لرضا عمر كحالة (١٢ / ٩٥).
- وقد ورد أيضاً اسمه ضمن تلاميذ سلطان المزاحي. (الإمام المتولي وجهوده في علم القراءات، للدكتور إبراهيم الدوسري/ ١١٠).
- قلت: محمد الوفراني الذي كان حياً سنة (١٠٧٩هـ) له: (إقامة البرهان على مسائل تذكره الإخوان)، شرح لأرجوزة المؤلف نفسه على حرز الأمانى للشاطبي. (الفهرس الشامل للتراث العربي الإسلامي المخطوط ٢/ ٥١٩).
- (2) هو سلطان بن أحمد بن سلامة بن إسماعيل، أبو العزائم، المزاحي، (بفتح الميم وتشديد الزاي) نسبة إلى قرية (منية مزاح)، من الدقهلية، بمصر، الإمام، العلامة، المحقق، المصري، الشافعي، شيخ الإقراء بالقاهرة، قرأ بالروايات على الشيخ المقرئ سيف الدين بن عطاء الله الفضالي، واشتغل بالعلوم العقلية، وأجيز بالإفتاء، والتدريس سنة (١٠٠٨هـ)، وتلمذ عليه كثيرون فأخذ عنه العالم البابلي، والشبراملسي، ومنصور الطوخي، ومحمد البقري، والبناء، وغيرهم من المحققين، توفي سنة (١٠٧٥هـ). (الأعلام للزركلي ٣/ ١٠٨).
- قلت: للشيخ سلطان المزاحي كتب مخطوطة غير أسئلة، وأجوبة في القراءات، فله كذلك: رسالة في القراءات، ورسالة في معرفة ما يتعلق بجمع أوجه التكبير في القراءات العشر، وكتاب في (قراءة القرآن)، وكتاب مقدمة في مذاهب القراء الأربعة الزائدة على العشر، (الفهرس الشامل للتراث العربي الإسلامي المخطوط ٢/ ٥١٥، ٥١٩)، سيأتي التعريف بها كلها في (مسألة ٤٣) من النص المحقق، وفي فهرس المصادر.

- [١] المسند نور الدين علي بن مصطفى، الميقاتي، الحلبّي، الشافعي، أجاز له في ختام رجب سنة اثنين، وثلاثين، ومائة، وألف^(١).
- [٢] عبد الله بن مصطفى بن محمد الكويرلي.
- [٢] محمد بن أحمد بن عمر الأسقاطي، ابن المؤلف^(٢)، وغيرهم.

(١) هو نور الدين علي بن مصطفى، أبو الفتوح، محدث، أديب نادر، شاعر، من تصانيفه: شرح الجامع الصحيح للبخاري. (سلك الدرر للمرادي ١ / ١٤٩)، (معجم المؤلفين ٧ / ٢٤٢).

(٢) كان من المشتغلين بالحديث، مصري، أزهرى، من الأحناف، نسبته إلى بيع (الكروش والكبد) له: كفاية الطالب القنوع لبدايع عوالي الإسناد المرفوع، (مخطوط في الأزهرية)، كان جلّ تحصيله على والده في الأزهر، حصل بينه، وبين أبيه نزاع؛ فخرج إلى بلاد الشام، ونزل في إدلب، وتوفي بها قبل وفاة أبيه بنحو عشرين عاماً. (الأعلام للزركلي ٦ / ١٣). (تاريخ الجبرتي وفيات ١١٣٩هـ).